الشيخ عبدالكريم المدرّس وجهوده في خدمة اللغة العربية

أ.د. بان كاظم مكي السامرائي [1]،
[1] كلية التربية للبنات – الجامعة العراقية
banalsqar@gmail.com:
المؤلف المراسل: أ.د. بان كاظم مكي السامرائي

الملخص:

تُعد اللغة العربية من الركائز الأساسية للحضارة الإسلامية، إذ ارتبطت بالقرآن الكريم والعلوم الشرعية، مما جعلها محور اهتمام العلماء من مختلف الأعراق. ولم يكن الكورد بمعزل عن هذا الاهتمام، بل كان لهم دور بارز في خدمة اللغة العربية، سواء من خلال التأليف أو الشرح أو التقعيد. ويتناول هذا البحث سيرة العلامة الشيخ عبدالكريم المدرّس(1905–2005) م (وإسهاماته في خدمة اللغة العربية من خلال ثلاثة محاور رئيسة :التدريس ونشر المعرفة اللغوية، التأليفات والشروحات والتحقيقات اللغوية، والمساهمة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من القومية الكوردية. لذلك يُعَدّ الشيخ عبدالكريم المدرس من أبرز العلماء الذين أسهموا في خدمة العلوم الإسلامية واللغة العربية في العراق وكردستان خلال القرن العشرين .

الكلمات المفتاحية:عبدالكريم المدرّس، اللغة العربية، التدريس اللغوي، التراث.

المقدمة:

يُعَدّ الشيخ عبدالكريم المدرس من أبرز العلماء الذين أسهموا في خدمة العلوم الإسلامية واللغة العربية في العراق وكردستان خلال القرن العشرين. فقد جمع بين التبحّر في العلوم الشرعية والتمكّن من علوم العربية، مثل النحو والبلاغة والأدب، مما مكّنه من توظيف اللغة العربية أداةً للتعليم والتأليف ونشر المعرفة بين طلاب العلم. وقد كان لجهوده العلمية والتربوية أثرٌ واضح في ترسيخ مكانة اللغة العربية في الأوساط العلمية، ولا سيما في مدارس العلم الشرعي في مدن كردستان مثل السليمانية وكركوك, بالإضافة الى خدمته في نشر العلم في بغداد لسنوات عديدة إلى أن وافاه الأجل..

وقد ترك الشيخ عبدالكريم المدرس تراثًا علميًا متنوعًا شمل مؤلفات في التفسير والفقه والتاريخ والأدب، إلى جانب عنايته الخاصة بعلوم اللغة العربية، سواء من خلال التأليف أو التدريس أو الشرح والتعليق على النصوص التراثية. وأسهمت هذه الجهود في تعزيز دراسة العربية بين طلاب العلوم الدينية، كما أسهمت في الحفاظ على مكانتها بوصفها لغة العلم الشرعي والثقافة الإسلامية.

وتكمن أهمية هذا البحث في تسليط الضوء على الدور العلمي واللغوي الذي أدّاه الشيخ عبدالكريم المدرس في خدمة اللغة العربية، وذلك من خلال دراسة مؤلفاته وتحليل منهجه في التعامل مع قضايا اللغة وتعليمها. كما يهدف البحث إلى إبراز أثره في نشر العربية بين طلاب العلم ، وبيان إسهاماته في ربط العلوم الشرعية بالعلوم اللغوية.

منهجية البحث

اتُبع منهج وصفي وتحليل تاريخي بالاضافة إلى المنهج الاستقرائي يقوم على جمع البيانات من مؤلفات الشيخ عبدالكريم المدرس، ثم تحليل محتوى هذه المصادر وتقويم أثرها.

المبحث الأول : حياته الشخصية والعلمية

المطلب الأول : حياته الشخصية:

أولا: اسمه ونسبه: هو عبد الكريم بن محمد بن فاتح بن سليمان بن مصطفى بن محمد الكردي الشهرزوري, من عشيرة القاضي. (المدرس, 1983, ص99)

ثانيا: لقبه: لقب بالشيخ عبدالكريم المدرس, لتوليه التدريس في مدرسة خانقاه بيارة, و لكثرة تدريسه ودوامه عليه أكثر من ثمانين سنة, ولقب بالشيخ عبدالكريم بيارة, نسبة إلى ناحية بيارة التابعة لمحافظة حلبجة, حيث درس ودرّس في مدرسة خانقاه بيارة. (هلال ناجي, 2005, ص59)

ثالثا: ولادته :

ولد الشيخ عبد الكريم في قرية (تكيه) التابعة لناحية خورمال بمحافظة حلبجة سنة 1323 هـ – 1902م.(المدرس, 1983, ص99 , و هلال ناجي, 2005, ص 59 .)

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/, Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.], Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12385]
- **Submission Date:** [2026/1/9], **Revised Date:** [Insert], **Accepted Date:** [2026/2/16], **Published Date:** [02/08/2026]

المطلب الثاني: نشأته وطلبه للعلم :

نشأ في بيئة دينية، وبدأ دراسته في السادسة من عمره بقراءة القران الكريم على والده. مع بعض الكتب الدينية البدائية المختصرة, وتوفي والده وهو دون العاشرة من عمره, ثم استمر بالدراسة فبدأ بكتاب تصريف الزنجاني في علم الصرف وتدرج في دراسة مقدمات كتب النحو والصرف, متجولا بين المدارس والمدن لطلب العلم. (المدرس, 1983, ص 100).

ودرس على يد نخبة من العلماء ونال الإجازة العلمية سنة 1924 على يد الشيخ عمر القرداغي في السليمانية، وعين بعدها مدرساً في قرية (نيركسة جار) الواقعة في الجنوب الغربي من مركز مدينة حلبجة, بقي هناك قرابة خمس سنوات, ثم انتقل إلى بيارة بطلب من الشيخ علاءالدين النقشبندي – شيخ الطريقة النقشبندية حينذاك- وعُيّن مدرسا في مدرسة خانقاه بيارة الدينية ، وهناك برز دوره حتى اشتهر بـ (الملا عبدالكريم بيارة المدرس).

بقى الشيخ المدرس مدرساً في بيارة حتى سنة 1951م, وبعدها انتقل إلى مدينة السليمانية ومكث في مسجد (الحاج حان) مدة ثلاث سنوات مدرساً، ثم انتقل في سنة 1954م إلى مدينة كركوك ، وقام بالتدريس في التكية الطالبانية الى سنة 1960م. وبعدها توجه إلى بغداد وعيّن إماما وخطيبا ومدرسا في جامع الأحمدية, ثم عيّن مدرسا في جامع الشيخ عبدالقادر الجيلاني (رحمة الله عليه). ثم أحيل على التقاعد عام 1973م, لكن السادة النقباء في الحضرة الگيلانية طلبوا من الشيخ المدرس البقاء في مكانه للتدريس والافتاء. (المدرس, 1983, ص101)

وفي عام 1976م انتخب الشيخ عبد الكريم رئيساً لجمعية رابطة العلماء في العراق بعد وفاة العلامة نجم الدين الواعظ (المدرس, 1983, ص101, وهلال ناجي, 2005, ص62). كما اختير عضواً في المجمع العلمي العراقي ما بين 1979- 1996م.

وشغل الشيخ - رحمه الله - منصب مفتي العراق نحو 30 عاماً.

المطلب الثالث : مكانته العلمية ومنزلته بين العلماء:

كان - رحمه الله - يتقن اللغات الكردية والفارسية والعربية. وتخرج على يديه مئات من علماء الدين ، وكان طلبة العلم يفدون إليه من مختلف الأجناس ومن مختلف البلدان من بينهم طلبة من إيران وتركيا والاردن ومصر وسوريا ويوغسلافيا وأندونيسيا وماليزيا وباكستان وغيرها من الدول. (وهلال ناجي, 2005, ص62).

يعد الشيخ عبد الكريم بيارة أبرز علماء الدين في العراق, نعاه الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين ببيان أصدره جاء فيه : " فإن الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين ينعي إلى الأمة الإسلامية فقيدها الشيخ عبد الكريم المدرس، مفتي العراق، منذ أكثر من ثلاثين سنة، بعد عمر ناهز 107 سنوات قضاها في العلم والتأليف والبحث والفتوى والتدريس والتدقيق، وتخرج على يديه الكثير من العلماء داخل العراق، وخارجه، حيث درّس في مدارس خانقاه ببياره منذ الأربعينات من القرن الماضي، والسليمانية وكركوك، ثم استقر به المقام في الحضرة القادرية في بغداد منذ الستينات.

وقد ترك الشيخ رحمه الله ثروة كبيرة من الكتب في مختلف العلوم والفنون الإسلامية، بلغت أكثر من 150 كتاباً تتراوح أحجامها من مجلد واحد إلى عدة مجلدات وأجزاء، ألفّ في العقيدة، وعلم الكلام، والتفسير، وفي الفقه، والنحو والصرف، والبلاغة، والمنطق، وغيرها.

وقد كان رحمه الله عالماً له مواهب متنوعة أيضاً في الشعر والأدب، فقد كان ينظم الأشعار الرائعة باللغات الثلاث العربية والكردية والفارسية.

لقد كان رحمه الله علامةً موسوعياً في معظم العلوم ومحققاً ومدققاً في علوم الشريعة، ومصلحاً اجتماعياً يصلح بين الناس، وعالماً ربانياً زاهداً في الدنيا راغباً عن متعها، محبوباً لدى الناس، متواضعاً؛ اجتمعت عليه كلمة علماء العراق". (موقع الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين 2005/9/3, https://iumsonline.org/ar/ContentDetails.aspx?ID=21484)

وفاته:

توفي الشيخ عبدالكريم في يوم الإثنين السابع عشر من شهر رجب لعام ألف وأربعمئة وستة وعشرين للهجرة, المصادف للتاسع والعشرين من شهر آب للعام الميلادي ألفين وخمسة. عن عمر يناهز المائة عام. وقد تم تشييعه في الحضرة الجيلانية. ودفن في مقبرة الشيخ عبدالقادر الجيلاني. وشارك في مراسم تشييعه جمع غفير من العلماء والمسؤولين وكرام أهل بغداد. (كرتكي, 2012, ص44)

مكانة اللغة العربية لدى المسلمين:

إن للغة العربية قدسية لدى المسلمين جميعا كونها لغة القرآن الكريم. وبها ورد الحديث النبوي الشريف, وكون بعض الشعائر الدينية لا تصح الا بها كالصلاة. لذا نجدها من أكثر اللغات عناية بها. من العرب أنفسهم ومن غيرهم. وقد ساهم الأعاجم في تطوير اللغة العربية ومصطلحاتها عبر العصور بفضل ما نقلوه إلى العربية من علوم مترجمة عن لغاتهم الأم، فبرز في العربية كلمات ومصطلحات جديدة لم تكن معهودة من قبل، كما عبّر الأدباء والشعراء والعلماء العرب والعجم عن أفكارهم بهذه اللغة، فكُتبت آلاف المجلدات والمؤلفات والمخطوطات حول مختلف المواضيع بلسان العرب.

وقد أنجب الكورد العديد من العلماء والأدباء على مر العصور ويشهد لهم التاريخ في علمهم الوافر وسعيهم الحثيث في خدمة اللغة العربية والأدب والدين وكان لكل شخص منهم دور مهم وعلامة فارقة في مجال العلم والأدب, لاسيما وإن لغة القرآن الكريم كان لها أثر كبير في إتقان اللغة العربية والصرف والنحو والبلاغة.. وذلك بعد الاعتناء بها ودراستها, وكان أحد الشروط المطلوبة للعالم قبل أن يفسر أو يخوض في مجالات الشريعة الإسلامية أن يكون متقنا

للغة العربية اتقانا تاما, ويعرف مدلولات الألفاظ والجمل. (البينجوينى، 2019، ص 799)

فعلماء الكرد شأنهم شأن الأقوام الأخرى لهم دور بارز في خدمة اللغة العربية –لغة القرآن الكريم- دراسة وتعليما وتأليفا وتعليقا وشروحا ونشرا, إيمانا منهم بأن خدمة لغة القرآن نوع من أنواع العبادة يتقرّبون بها إلى الله تعالى. فقاموا بوضع مؤلفاتهم باللغة العربية في مختلف العلوم والفنون مثل: الفقه وأصول الفقه, والعقائد وعلم الكلام, والتاريخ والتراجم والسير, والأدب والشعر والبلاغة, والمنطق والحكمة والفلسفة, والتفسير وعلوم القرآن وعلوم الحديث, وآداب البحث والمناظرة, والنحو والصرف والعروض, والمعاجم اللغوية, وغيرها من العلوم. وكانت بعض هذه المؤلفات تدرّس في مدارس ومعاهد وجامعات بغداد والقاهرة والحرمين والحلب ودمشق وتبليس وأصفهان وآمد وشهرزور والعمادية ومناطق الجزيرة, وغيرها من المدن الكبيرة. (تاج الدين, 2001, ص 61)

ومساهمات العلماء الكرد وجهودهم في خدمة اللغة العربية -لغة القرآن الكريم- ظاهرة جلية, تشهد بذلك مؤلّفاتهم وتصنيفاتهم باللغة العربية, منهم: ابن قتيبة الدينوري(276ه). وعبد الله البيتوشي (ت 1211ه). والشيخ معروف النودهي (ت1254ه). وابن الحاجب (ت646ه). وابن آدم البالكي (ت 1260ه). وابراهيم الكوراني (ت 1101ه). وأحمد تيمور (ت 1348ه). وغير هؤلاء كثيرون. (البينجويني, 2019, ص 801)

من جانب آخر لو نظرنا إلى تأليفات العلماء الكرد وكتابات كتّابهم قديما وإلى عصرنا هذا نجد أغلبها وأكثرها مكتوبة باللغة العربية, مما ينبيء بأنهم كانوا مهتمين باللغة العربية الفصيحة, بل يجيدونها, ويفضلون الكتابة بها دون غيرها, وقد يعترض عليهم بعض الناس في عصرنا الحاضر ويلومونهم على تفضيلهم اللغة العربية على لغتهم الأم (الكردية) في كتاباتهم ومؤلفاتهم, مما تسبب في افتقار المكتبات الكردية إلى المؤلفات بلغتها. (البينجويني, 2019, ص 803)

ومن العلماء الكورد الذين خدموا اللغة العربية بتدريسه وتأليفاته هو الشيخ عبدالكريم المدرس رحمه الله. وآثاره خير شاهد على ذلك.

يقول الدكتور محمد عياش الكبيسي (الكرد - لمن لا يعرف ذلك- هم من أكثر الشعوب الإسلامية اهتماما باللغة العربية، ومدارسهم الإسلاميّة المنتشرة لا زال الاهتمام باللغة العربية فيها أكبر من المدارس العربية نفسها، ولا زالوا يلزمون طلبتهم بحفظ متون العربية، مثل: الأمثلة والبناء والعزي وألفية بن مالك، ولقد رأيت الكثير منهم يحفظون هذه المتون كما يحفظون سورة الفاتحة. لقد كان لعلماء الكرد الدور البارز في نشر العلوم الإسلامية، وكثير منهم تسنّم موقع الصدارة في الإفتاء والقضاء والتعليم حتى في عواصمنا العربية، وأذكر من الأقدمين العلامة صبغة الله الحيدري مفتي بغداد والذي أتشرف بالانتساب إليه في سندي العلمي، ومن المعاصرين أذكر درة تاج العلوم شيخنا عبد الكريم المدرس رحمه الله-، والذي ما كان لفقيه أن يتقدم عليه لا في بغداد ولا في غير بغداد.) (الكبيسي, 2026/1/20, (https://www.facebook.com/drmaiash

الشيخ المدرس واهتمامه باللغة العربية:

أولا: تدريسه في بغداد: أقام الشيخ المدرس خمسة وأربعين عاما في بغداد يدرّس طلبة العلم مختلف العلوم الإسلامية كالتفسير, والفقه وأصوله, والحديث وعلومه, والفلسفة والمنطق, والسيرة, وعلم الأخلاق. وعلم الفلك, وعلم المناظرة, وعلوم اللغة من النحو والصرف والبلاغة والعروض. وغالب طلابه كانوا من العرب عراقيين ووافدين من جاوة وتركيا والمغرب والجزائر ومصر والأردن وغيرها. وقد درّس هذه العلوم لطلبة الكورد في مساجد وجوامع كوردستان قبل انتقاله إلى بغداد قرابة أربعين سنة. ومعلوم أن الكتب التي كانت تدرس في هذه العلوم كلها كانت مكتوبة باللغة العربية.

وينصح الشيخ عبدالكريم المدرس في رسالة موجهة الى طلبة العلم الشرعي، بعنوان منهج علماء الدين في التعليموالتي كتبها شعرا بـ 11 بيتا، كل بيت منها ينتهي بقافية متوافقة مع قافية شطرها الأول ومختلفة عن قافية شطري البيت الذي يليها أصول المنهج العام المفيد والنافع لهم ولاسيما في بداية مسيرتهم العلمية والتي تبدأ بضبط أصول وأحكام وقواعد التجويد و التلاوة لكتاب الله تعالى، ويسترسل العلامة المدرس بعدها بتقديم النصائح الى طلبة العلم الشرعي تباعا وفي صدارتها قراءة الرسائل العلمية النافعة والرصينة، يعقبها تعلم علوم النحو والصرف والبلاغة والمنطق، وبما يعرف بـ"علوم الوسائل علوم الآلة" ومن ثم دراسة علوم وتفسير القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والفقه وبما يعرف بعلوم الغاية(موقع MEO, 2024/11/5)

وهذا نصها:

منهج علماء الدين في التعليم

فابدأ بعون الله بالقرآن
مع ضبط تجويد على اللسان
واقرأ مقاصد الإمام النووي
لحفظ الاعتقاد والخلق القوي
إن لن تجده فاحفظن من غيره
مع احتوائه لكل خيره
ثم اقرأن من سائر الرسائل
بحيث لا تحتاج للوسائل
الصرفِ والنحو ومنطقٍ أمين
لقوة الذهن على الوجه المتين
فعلم آدابك في المناظرة
ليظهر الحق بلا مكابرة
ثم ابدأن بالدرس في البلاغة
ليفهم الاسرار من قد زاغ
ثم أصول للحديث الأنور
أصول تفسير الكلام الأكبر
ثم اشتغل من الرياضيات
بها ينير الخير بالثبات
والفقه من فرائض اللسان
في كل رتبة بلا نقصان
هذا الذي مشى عليه السلف

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/, Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.], Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12385]
- **Submission Date:** [2026/1/9], **Revised Date:** [Insert], **Accepted Date:** [2026/2/16], **Published Date:** [02/08/2026]

وجاءهم من كل وجه شرف
فاكن الشيخ المدرس - رحمه الله- مهتما باللغة العربية اهتماما كثيرا, من خلال تأليفاته الكثيرة باللغة العربية , وشروحه على عدد من كتب النحو والصرف والبلاغة, مع تبسيط المسائل وتوضيحها بأشعار العرب. ومن اهتماماته باللغة العربية ترجمة عدد من الكتب العربية الى اللغة الكوردية. مع الإشادة بنسخة الأم. وكذلك تأليفه لمعجم تعليمي تساعد الكورد على تعلم اللغة العربية وفهم مفرداتها. وإعداد أجيال من المتخصصين باللغة العربية.

ثانيا: مؤلفاته وآثاره في العلوم الإسلامية باللغة العربية:
ألف الشيخ المدرس كتبا كثيرة في مختلف العلوم, كونه موسوعيا, فألّف باللغة الكوردية, والغة الفارسية, واللغة العربية. ونكتفي هنا نذكر عددا من مؤلفاته باللغة العربية:

1. إرشاد الأنام إلى أركان الإسلام.
2. إرشاد الناسك إلى المناسك.
3. إسناد الأعلام الى حضرة سيد الأنام.
4. إعلام بالغيب وإلهام بلا ريب.
5. الأنوار القدسية في الأحوال الشخصية.
6. البركات الأحدية في شرح الصمدية.
7. تنوير الطالبين بنور الدين المبين.
8. جواهر الفتاوى ثلاث اجزاء.
9. جواهر الكلام في عقائد أهل الإسلام.
10. الخلاصة في فني الوضع والبيان.
11. خلاصة جواهر الكلام.
12. الرسالة وأنوارها.
13. رسالة طب القلوب .
14. رسائل الرحمة في المنطق والحكمة.
15. رسائل العرفان في الصرف والنحو والوضع والبيان.
16. رسالة في بيان صلاة التراويح وعدد ركعاتها.
17. الصرف الواضح.
18. صفوة الآلي من مستصفى الإمام الغزالي – (في علم أصول الفقه) .
19. العقد الذهب في جيد الأدب. في البديع والعروض .
20. علماؤنا في خدمة العلم والدين.
21. الفرائد الجديدة. جزئين
22. القصيدة الوردية في سيرة خير البرية.
23. كشف الغامض في أحكام الحائض.
24. المواهب الحميدة على نظم الفريدة.
25. الفوائد الحميدة في حل الفريدة.
26. المفتاح في المنطق.
27. مفتاح المعارف لأصحاب العوارف. (مخطوط)
28. المقالات في المقولات العشرة .
29. المناجات عند قاضي الحاجات. (مخطوط)
30. منظومة شريفة في بيان الفرق الناجية (مخطوط)
31. منظومة وسيلة النجاة. (مخطوط)
32. المواهب الحميدة في حل وكشف الفريدة.
33. مواهب الرحمن في تفسير القرآن. سبعة اجزاء
34. نور الإسلام.
35. شرح تصريف الزنجاني .
36. نور الإيمان في بيان اعتقاد المسلمين.
37. الوردة العنبرية في سيرة خير البرية.
38. الوسيلة في شرح الفضيلة. في علم العقائد.

وأما آثاره التي صنفها باللغة الكردية فإنها لا تقل عن(65) مؤلفاً، إذ قام بنشر وتحقيق دواوين رواد الشعر الكلاسيكي الكردي مثل دواوين الشعراء مولوي ونالي، وفقي قادر هموند، وغيرهم. علاوة على مؤلفات في مختلف العلوم الاسلامية. ولاسيما ما هو في تعلّم اللغة العربية. كما في:

1- تة صريفي زنجاني / تصريف الزنجاني.
2- دوو رِشته
ثالثا: مؤلفاته في اللغة العربية:

1- رسائل العرفان في الصرف والنحو والوضع والبيان. هذا الكتاب يحتوي على اربعة علوم من علوم العربية. في اربع رسائل.

أ- رسالة الصرف , المسمى بـ (الصرف الواضح): وهذا الكتاب في علم الصرف , ذكر فيه جميع ما يتعلق بهذا العلم .بدأ بتعريف علم الصرف وموضوعه والغاية منه , ثم ذكر تقسيم الاسم إلى المجرد والمزيد فيه, ثم تقسيم الفعل إلى المجرد والمزيد فيه وبيان أوزانها, والسالم والصحيح والمعتل وغيره, والفعل الماضي وتصاريفه, والفعل المضارع وخواصه, وفعل الأمر ومميزاته , وصيغة التعجب, واسم الفاعل, واسم المفعول, والصفة المشبهة, وأفعل التفضيل, واسمي الزمان والمكان, واسم الآلة, والمصدر, والمضاف, وغيرها, (المدرس,1978م. ص 3 - 109)

ب- مفتاح الأدب في النحو: بدأ فيه بتعريف النحو, وموضوعه وغايته, وعرّف الكلمة والكلام. وذكر المبني والمعرب, والعامل والمعمول والعمل, والمنصرف وغير المنصرف, والنكرة والمعرفة, والضمائر, واسم الاشارة, والموصول, والمبتدأ والخبر, ونواسخهما, والحروف المشبهة بالفعل, وانواع لا, والأفعال الناقصة, وأفعال المقاربة , وأفعال القلوب,والفاعل, ونائبه, والفعل المضارع, والمفاعيل, والمستثنى , والحال, والتمييز, والنواصب, والجوازم, وحروف الجر, والتوابع. (المدرس,1978م. ص 112-164)

ت- الوضع والبيان: خصص الشيخ المدرس القسم الأخير من كتابه هذا للوضع والبيان, وذلك في رسالتين :

- الخلاصة في الوضع والبيان. قال في المقدمة.. (فهذه رسالة موسومة بـ (الخلاصة) ألفتها في الوضع والبيان. بعبارة تناسب قريحة الصبيان. راجيا من الله أن يوفقهم, فيظهر لهم الغيب كالعيان. ورتبتها على قسمين: القسم الأول في فن الوضع والقسم الثاني في البيان. (المدرس,1978م. ص 167 , 175)
- التبيان في الوضع والبيان. قال في مقدمتها: فهذه رسالة جليلة تجلو القلوب وتقوي الأذهان, سميتها بـ (التبيان) في الوضع والبيان, جعلتها تذكرة وتبصرة للإخوان. والله أسأل النفع بها, إنه ولي كل خير وإحسان. ورتبتها على قسمين: القسم الأول في فن الوضع... والقسم الثاني في فن البيان. (المدرس,1978م. ص 183 , 197)

2- الفرائد الجديدة. هذا كتاب نفيس, يحتوي على ثلاثة كتب, وهي (الفريدة) و(المطالع السعيدة) كلاهما للسيوطي, و(المواهب الحميدة) للشيخ عبدالكريم المدرس. وقد نجد في هذا الكتاب تحقيقا للمطالع السعيدة, وحلا لمنظومة الفريدة. من لدن الشيخ عبدالكريم المدرس.

3- العقد الذهب في جيد الأدب. في البديع والعروض. مخطوط.

4- بديع وعروض نامي (بەدیع وعەروزی نامی): هذا الكتاب ألّفه الشيخ المدرّس في علمي البديع والعروض باللغة الكوردية, وقسمه قسمين:
القسم الأول في علم البديع, ومع شرح كل موضوع يذكر أبياتا من الشعر كمثال موضح.
والقسم الثاني في علم العروض,: يأتي بذكر بحور العروض بصيغة أبيات شعرية باللغة الكوردية.
نماذج من الكتاب (المدرس, 1991, ص 78):
ميزاني بوحور حەوتن ئەی برا
ڕوناكين بۆ دڵ بە وێنەی چرا
(فعولن، فاعل، متفاعلن)
وه (فاعلاتن) وه (مستفعلن)
وه (مفاعيلن) ، (مفاعلتن)
بەعزێ زياد ئەكا بۆت (مفعولاتن)
حەرفی (لمعت سيوفنا) يە
پايەی (برعت حروفنا) يە

5- مواهب الرحمن في تفسير القرآن. قد امتاز هذا التفسير بأسلوب عربي رصين ميسر, يجمع بين وضوح العبارة وجمال البيان، مما أسهم في خدمة اللغة العربية من خلال العناية بالمفردات, والأساليب البلاغية, وبيان الغريب, والحفاظ على الموروث اللغوي, ونشر اللغة العربية الفصحى وتقوية الملكة اللغوية لدى القرّاء وطلبة العلم.
ومن أهم مظاهر خدمته للغة العربية في هذا التفسير:

أ- العناية بالشرح اللغوي للمفردات القرآنية وبيان معانيها وأصولها واستعمالاتها الدقيقة.

ب- الاهتمام بالنحو والصرف والبلاغة عند تفسير الآيات. حيث يتوقف عند بعض التراكيب النحوية وأصولها الصرفية والتي لها أثر في المعنى , ويساعد على فهم النص القرآني.

ت- الاهتمام بالمسائل البلاغية. يبرز الجوانب البلاغية واسرار التعبير القرآني, من تشبيه واستعارة وكناية ومجاز و...

ث- توظيف أساليب عربية فصيحة سهلة قريبة من فهم القارئ. حاول الشيخ كتابة تفسيره بلغة عربية سهلة ومفهومة , تجمع بين قوة العبارة وغزارة المعنى وسهولة الفهم.

ج- ربط المعاني القرآنية بالشواهد اللغوية والأدبية. اتى بالشواهد اللغوية والأشعار والحكم العربية, ليساعد على تقريب المعنى وفهم العبارة.

ح- ذكره للقراءات القرآنية, مع اختلاف المعنى باختلاف القراءة. اهتم كثيرا بالقراءات القرآنية واختلاف

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/, Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.], Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12385]
- **Submission Date:** [2026/1/9], **Revised Date:** [Insert], **Accepted Date:** [2026/2/16], **Published Date:** [02/08/2026]

القراءة عند أئمة القراءات, وتأثير ذلك على تغيير المعنى.

6- المواهب الحميدة في حل وكشف الفريدة. هذا كتاب في علم النحو العربي للشيخ عبد الكريم المدرس، ويُعد شرحًا لكتاب الفريدة، وهي ألفية نحوية للإمام جلال الدين السيوطي.
يتناول الكتاب:
أ- شرح قواعد النحو العربي .
ب- توضيح أبيات ألفية السيوطي .
ت- ذكر الآراء النحوية والترجيحات .
ث- إضافة فوائد لغوية ونحوية وتيسير مسائل الإعراب.
7- البركات الأحدية في شرح الصمدية.
8- شةرحي تةصريفي زنجاني / شرح تصريف الزنجاني. هذا المؤلَّف في علم الصرف وهو شرح لكتاب العزي لعزالدين أبي المعالي عبدالوهاب الزنجاني, . ألفه لطلة العلم الكورد باللغة الكوردية على طريقة وأسلوب التعليم في الحجرات ودور التعليم التابعة للمساجد في مناطق كوردستان.
9- دوو رِشته: ألّف الشيخ عبد الكريم المدرس هذا الكتاب المعجميً التعليميً منظومًا على هيئة أبيات شعرية، بهدف تعليم اللغة العربية لأبناء قومه من الكورد الذين لا يجيدون اللغة العربية, ولاسيما طلبة العلم, بطريقة سهلة تعتمد على الحفظ والإيقاع الشعري.
وقد اعتمد فيه على:
أ- ذكر الكلمات العربية , وترجمتها إلى اللغة الكردية.
ب- صياغة الكتاب على شكل أبيات شعرية موزونة. حيث يذكر المفردة العربية ثم يورد ترجمتها باللغة الكوردية بطريقة منظومة موزونة.
ت- تقسيم الكتاب بحسب الموضوعات والأبواب؛ كأسماء الإنسان، والطبيعة، والحيوان، والأطعمة، والأفعال، وصيغ المبالغة, والضمائر, واسماء الإشارة, والكلمات التي تتغير معانيها بتغير حركاتها, وكذلك أدوات النجارة والحياكة والزراعة, والفواكه, والأرقام , وأسماء الشهور, والأيام, وغيرها.

وكان الهدف من هذا الأسلوب:
أ- تسهيل حفظ المفردات العربية على الطلبة الكرد.
ب- الجمع بين التعلم والمتعة الأدبية.
ت- الاستفادة من قوة الحفظ الشعري المتداولة في المدارس الدينية القديمة.

نماذج من كتاب دوورشتة (المدرس، 1982، ص 15):
(نَنس) و(مُهجة, روح) بةمةعنا گيانه
(قالب) و(هندام) لةشه بيزانه
(ذات) و(حقيقة) هةم (عين) به مةعنا
ئةو شتةى هةيه ئةى براى زانا
(رأس) يةعنى سةر (ناصية) پێشى سةر
(قَفا) پشت ملە (قُزال) پشتى سةر
وكل من يتأمل نتاجاته ويمعن النظر في مؤلفاته يلاحظ وبلا عناء طول باعه، وعلو كعبه في هذه العلوم، ومعرفته العميقة بأساليبها البيانية, وكلها تدل على سعة اطلاعه على مفردات اللغة وقواعدها, وتمكنه منها. فاللغة طوع بنانه يضع منها ما شاء. ويصوغ منها ما يوحي إليه فكره الواسع وخياله العميق .

الخاتمة

وفي ختام هذا البحث نود الإشارة إلى جملة من الاستنتاجات:
1. يعد الشيخ عبد الكريم بيارة أبرز علماء الدين في العراق في القرن العشرين
2. أقام الشيخ عبدالكريم المدرس خمسة وأربعين عاما في بغداد يدرّس طلبة العلم مختلف العلوم الإسلامية
3. ألف الشيخ عبدالكريم المدرس كتبا كثيرة في مختلف العلوم, باللغات الثلاث: الكوردية والعربية والفارسية.
4. ترك الشيخ رحمه الله ثروة كبيرة من الكتب في مختلف العلوم والفنون الإسلامية، بلغت أكثر من 150 كتاباً تتراوح أحجامها من مجلد واحد إلى عدة مجلدات وأجزاء،
5. قدّم الشيخ عبدالكريم المدرس خدمة كبيرة للغة العربية من خلال تدريسه, وتأليفاته, وشروحاته, باللغة الربية.

شێخ عبدالكريم الموده ڕيس و هه وڵه كانى له خزمه تكردنى زمانى عه ڕه بى

پوخته

زمانى عەرەبى بەردى بناغەى شارستانيەتى ئيسلامييە، لە بنەڕەتدا پەيوەستە بە قورئانى پيرۆز و فيقهى ئيسلامييەوە، ئەمەش وايكردووە ببێتە خاڵێكى سەرەكى بۆ زانايانى پاشخانى جۆراوجۆر. كورديش لەوە بێبەرى نەبوو، ڕۆڵێكى دیار و بەرچاوى لە پێشكەوتنى زمانى عەرەبى لە ڕێگەى نوسەر، شرۆڤە و كۆدكردنەوە بينى. ئەم تۆێژينەوەيە بەدواداچوون بۆ ژيان و بەشداريەكانى زانای بەناوبانگى شێخ عەبدولكەريم ئەلمودەرس (١٩٠٥-٢٠٠٥ز) لە زمانى عەرەبيدا دەكات و تيشک دەخاتە سەر سێ بوارى سەرەكى: فێركردن و بڵاوكردنەوەى زانستى زمانەوانى، نووسين، شرۆڤە و لێكۆڵينەوەى زانستى و ڕۆڵى ئەو لە فێركردنى زمانى عەرەبى بۆ ئەو كەسانەى كە بە ڕەگەزى كورد نين. بۆيە شێخ عەبدولكەريم ئەلمودەرس بە يەكێک لەو زانايە ديارانە دادەنرێت كە لە ماوەى سەدەى بيستەمدا بەشدارى لە پێشكەوتنى زانستە ئيسلامييەكان و زمانى عەرەبى لە عێراق و كوردستاندا كردووە.

Sheikh Abdul Karim Al-Mudarris and his efforts in serving the Arabic language

The Arabic language is a cornerstone of Islamic civilization, intrinsically linked to the Holy Quran and Islamic jurisprudence, making it a focal point for scholars of diverse backgrounds. The Kurds were no exception, playing a prominent role in the advancement of the Arabic language through authorship, commentary, and codification. This research examines the life and contributions of the renowned scholar Sheikh Abdul Karim al-Mudarris (1905–2005 CE) to the Arabic language, focusing on three main areas: teaching and disseminating linguistic knowledge, authorship, commentary, and scholarly investigations, and his role in teaching Arabic to non-native speakers of Kurdish ethnicity. Therefore, Sheikh Abdul Karim al-Mudarris is considered one of the most prominent scholars who contributed to the advancement of Islamic sciences and the Arabic language in Iraq and Kurdistan during the 20th century.

التوصيات:

1. توثيق أعمال الشيخ عبدالكريم المدرّس, لاسيما من قبل الجامعات والمؤسسات التعليمية ومراكز الدراسات. .
2. تحقيق مؤلفاته من قبل طلبة الدراسات العليا.
3. .إدراج مؤلفاته في المكتبات الألكترونية ليسهل الحصول عليها.

قائمة المراجع

-ويكيبيديا العربية :مقالة الشيخ عبدالكريم المدرّس.
Kurdipedia: -السيرة الذاتية للشيخ عبدالكريم المدرّس.
-أرشيف الإنترنت :مخطوطات ووثائق منشورة.
-دراسات أكاديمية حول علماء كردستان.

1. البينجوينى. أ.د. سردار رشيد حمەصالح، واقع اللغة العربية – لغة القرآن الكريم – في التعليم الجامعي في إقليم كردستان العراق، مجلة مداد الآداب، الجانعة العراقية, مجلد 13, عدد الجزء الثاني (2029) عدد خاص بالمؤتمرات.
2. تاج الدين. أحمد, الأكراد تاريخ شعب وقضية وطن, الدارالثقافية للنشر, القاهرة, الطبعة الأولى, 2001م.
3. الكبيسي. د. محمد عياش, صفحة الفيسبوك ,https://www.facebook.com/drmaiash ,2026/1/20,
4. كرتكي. عبدالله ملا سعيد, جهود الشيخ عبدالكريم الفقهية, مطبعة ماردين, اربيل, 2012م.
5. المدرس, عبدالكريم محمد, علماؤنا في خدمة العلم والدين, دار الحرية للطباعة, بغداد, الطبعة الأولى, 1983م)
6. المدرس, عبدالكريم, بەديع وعەروزى نامى، دار الجاحظ للطباعة, بغداد, الطبعة الاولى, 1991,):
7. المدرس, عبدالكريم, رسائل العرفان في الصرف والنحو والوضع والبيان, اشرف على طبعها, محمد الملا أحمد الكزني الدار العربية للطباعة, بغداد, الطبعة الاولى, 1978م.)
8. المدرس، عبدالكريم محمد, دوو رشتة, دار المثنى للطباعة والنشر, بغداد, 1982،):
9. **موقع MEO, 2024/11/5, (https://www.middle-east-online.com)**
10. موقع الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين 2005/9/3, https://iumsonline.org/ar/ContentDetails.aspx?ID=21484

ناجي , هلال, ,من أعلام علماء كردستان في القرن العشرين, من منشورات الاعلام المركزي للاتحاد الوطني الكردستاني, 2005,)

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/, Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.], Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12385]
- **Submission Date:** [2026/1/9], **Revised Date:** [Insert], **Accepted Date:** [2026/2/16], **Published Date:** [02/08/2026]